

جهاد الإيمان في المسيح يسوع

¹ لذلك تحنُّ أيضاً، إذ لنا سحابة من الشهود مقدَّارُ هذه مُحِيطَةٌ بنا، لنطرح كلَّ ثِقَلٍ وَالْخَطِيئَةِ الْمُحِيطَةِ بنا بسهولة. ولنحاضِرْ بالصَّبْرِ في الجهادِ الموضوعِ أمامنا² ناظرينَ إلى رئيسِ الإيمانِ ومُكَمِّلِهِ، يسوع، الذي من أجلِ السُّرورِ الموضوعِ أمامه احتَمَلَ الصَّليبَ مُستَهِناً بالخِزي، فجلَّسَ في يَمِينِ عَرْشِ الله.³ فتفكَّروا في الذي احتَمَلَ من الخطاة مقاومةً لِنَفْسِهِ مِثْلَ هَذِهِ لئلاَّ تكلُّوا وتخوروا في نفوسكم.

⁴ لم تقاوموا بعدُ حتَّى الدَّمِ مُجاهدينَ ضدَّ الخطيئة،⁵ وقد تسبَّيتم الوَعْظَ الذي يُخاطبكم كبنين: "يا ابني، لا تحتقرْ تأديبَ الرَّبِّ ولا تخزُ إذا وبَّخَكَ".⁶ لأنَّ الذي يُحييه الرَّبُّ يؤدِّبُه وَيَجْلِدُ كلَّ ابنٍ يَقْبَلُه.⁷ إن كنتم تحتملون التأديبَ يُعَامِلُكمُ الله كالبَنينَ، فأَيُّ ابنٍ لا يؤدِّبُه أبوه؟⁸ ولكن إن كنتم بلا تأديبٍ قد صارَ الجميعُ شركاءَ فيه، فأنتم نغولُ لا بنون.⁹ ثمَّ قد كان لنا آباءُ أجسادنا مؤدِّبينَ وكُنَّا نهَابُهُمْ، أفلا تخضعُ بالأولَى جيداً لأبي الأرواحِ فنَحْيَا؟¹⁰ لأنَّ أولئك أدَّبونا أَيْاماً قَلِيلَةً حَسَبَ اسْتِحْسَانِهِمْ، وأمَّا هذا فلأجلِ المنفعةِ لكي نَشْتَرِكَ في قَدَاسَتِهِ.¹¹ ولكنَّ كلَّ تأديبٍ في الحاضرِ لا يَرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ، وأمَّا أخيراً فيُعْطِي الَّذِينَ يَتَدَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرَ بَرٍّ لِسَلَامٍ.

أعمال البرِّ والقداسة بواسطة الإيمان

¹² لذلك قوِّموا الأياديَ المُستترِخيةَ والرُّكْبَ المُخلَّعةَ¹³ واصنعوا لأرجلكم مسالكَ مُستقيمةَ لكي لا يعتسفَ الأعرجُ بَلْ بالحريِّ يُشْفَى.¹⁴ اتبعوا السَّلامَ معَ الجميعِ والقداسةَ التي بدونها لن يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ،¹⁵ ملاحِظينَ لئلاَّ يَخِيبَ أَحَدٌ من نِعْمَةِ الله، لئلاَّ يَطلُعَ أصلُ مَرَارَةٍ وَيَصْنَعَ انزعاجاً فيتنجسَ به كثيرُونَ،¹⁶ لئلاَّ يكونَ أَحَدٌ زَانِياً أو مُسْتَبِيحاً كعيسو الذي لأجلِ أَكَلَةِ وَاحِدَةٍ باعَ بكواريته.¹⁷ فإتكم تعلمون أَنَّهُ أَيْضاً بَعْدَ ذَلِكَ، لما أرادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَاتِ رُفِضَ، إذ لم يجدْ لِلتَّوْبَةِ مَكَاناً مع أَنَّهُ طَلَبَهَا بِدُمُوعٍ.

¹⁸ لأنكم لم تأتوا إلى جَبَلٍ مَلْمُوسٍ مُضْطَرَمٍّ بِالنَّارِ، وَإِلَى ضَبَابٍ وَظَلَامٍ وَزَوْبَعَةٍ،¹⁹ وَهَتَافِ بُوقٍ وَصَوْتِ كَلِمَاتٍ، اسْتَعْفَى الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ أَنْ تَزَادَ لَهُمْ كَلِمَةٌ،²⁰ لأنهم لم يَحْتَمِلُوا مَا أَمَرَ بِهِ: "وإنَّ مَسَّتِ الْجَبَلَ بِهَيْمَةٍ تَرْجُمُ أو تَرْمِي بِهِمْ".²¹ وَكَانَ الْمَنْظَرُ هَكَذَا مُخِيفاً حَتَّى قَالَ مُوسَى: "أنا مرْتَعِبٌ ومُرْتَعِدٌ".²² بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَإِلَى مَدِينَةِ اللهِ الْحَيِّ، أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رِبَّوَاتِهِمْ مَحْفِلُ مَلَائِكَةٍ،²³ وَكَنِيسَةُ أَبْنَاءِ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللهِ دِيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أُنْرَارِ مُكَمِّلِينَ،²⁴ وَإِلَى وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يَسُوعَ، وَإِلَى دَمِ رَشِّ يَتَكَلَّمُ أَفْضَلَ مِنْ هَابِيلَ.

²⁵ انظروا أَنْ لَا تَسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أُولَئِكَ لَمْ يَنْجُوا إِذْ اسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى الْأَرْضِ، فَبِالْأُولَى جِدّاً لَا نَنْجُو نَحْنُ الْمُرْتَدِّينَ عَنِ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ،²⁶ الَّذِي صَوْتُهُ زَعَزَعَ الْأَرْضَ حِينَئِذٍ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَعَدَ قَائِلًا: "إِنِّي مَرَّةً أَيْضاً أُزَلُّ لَا الْأَرْضَ فَقَطْ بَلْ السَّمَاءُ أَيْضاً".²⁷ فَقَوْلُهُ مَرَّةً أَيْضاً يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَزَعِّزَةِ كَمَصْنُوعَةٍ لِكَيْ تَبْقَى الَّتِي لَا تَتَزَعَّزُ.²⁸ لِذَلِكَ، وَتَحْنُ قَائِلُونَ مَلَكُوتاً لَا يَتَزَعَّزُ، لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ تَخْدُمُ اللهُ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى،²⁹ لِأَنَّ إِلَهَنَا نَارُ أَكَلَةٍ.